

مراقبة ميدانية دقيقة للمؤسسات التعليمية للتصدي للفكر المنحرف

## نائب وزير التربية: لجنة لمتابعة سير الدراسة وتلقي شكاوى المواطنين



المليص

كشف نائب وزير التربية والتعليم والتعليم البنين الدكتور سعيد بن محمد المليص عن تشكيل لجنة لمتابعة سير العملية الدراسية وتلقي الاستفسارات من المواطنين والتواصل ميدانياً معالمة اي طاري، ونوه في سياق ذلك بحوار المؤسسات التعليمية وجهود التربويين في التصدي للفكر المنحرف، مشدداً على أهمية تدريب وتأهيل المعلم الاضطلاع بمسؤولياته تجاه الاجيال الصاعدة. وقال انه لا مانع من قيام جمعية للمعلمين.

حوار: صالح  
شريق (جدة)

- ▷ تطوير الإشراف التربوي ودعمه بالكفاءات الشابة
- ▷ تدريب وتأهيل المعلم ومنحه مزيداً من الصلاحيات ضرورة حتمية
- ▷ إلغاء مركزية الاختبارات ينهي رعب الثانوية العامة
- ▷ جمعية للمعلمين بعد إقرار نظام المؤسسات المدنية في الشورى
- ▷ تعليمنا حقق منجزات مشرفة ولا ينبغي المبالغة في جلد الذات

تطرق المليص الى بعض الموضوعات الهامة في مجال التعليم متفاداً قرار الغاء مركزية الاختبارات ووصفه بان من شأنه انهاء الرعب السنوي الذي يواجه طلاب الثانوية العامة وتطويع الإشراف التربوي والتأهيل الصحي للمعلمين - وهكذا جاء الحوار مع نائب التعليم مرتكزا على احدث المحاور التالية:

### لجنة متابعة

ما هي استخدامات وزارة التربية والتعليم العلم الحالي؟

الذين هم في وقت اشد ما يكونون فيه حاجة الى القدوة السالمة. وعلى الرغم من كل الابدائات التي تصور المعلم وكنهاته الرائدة في المجتمع الا ان دوره اجل واكبر، وسوف تستمر الوزارة في بحثها عما يمكن ان يدعم مهنته ويمجده. مزيدا من الصلاحيات في اطار محيطه المدرسي للابداع علاوة على التدريب والتأهيل، وترحب بأي فكرة او مشروع من الميدان بالامكان تنفيذها لتغذية قدراته وتدعيم مكانته داخل وخارج المدرسة.

### مشروع الملك عبدالله

سأنا عن مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم، وهمل سيدنا بتطوير المناهج ام انه سيركز اولا على تجييز القاعدة لامستقبل هذا المشروع الضخم؟

- مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم الجديد سيجقق نقلة نوعية للتعليم - باذن الله - ويرعاه خادم الحرمين الشريفين شخصيا وذلك انطلاقا من حرصه الشديد ابداه الله - على اصلاح وتطوير التعليم بوصفه بوصلة التقدم الحقيقية التي توجه عجلة النمو في زمن لا يعرف المسكون فطبيعة العصر الحديث تتطلب نوعا

جديدا من التطوير غير مألوف يأخذ في الاعتبار المنجز المتحقق لينطلق من خلاله الى افاق ارحب واوسع بوصف العملية التعليمية التربوية على وجه الخصوص متعددة باستحضار، والمشروع يعمل وفق الية ورؤية جديديتين ونوعية جرى اعدادها بعد سلسلة من الاجراءات والدراسات المستفيضة التي تأخذ في الاعتبار المنجزات السابقة وما هو موجود من خطط وبرامج حالية، علاوة على الاستفادة مما لدى الشعوب الاخرى من تجارب وخبرات ناجحة، وهو مطور كثيرا لا يرتبط بوزارة التربية والتعليم وحدها، بل هناك وزارات حيوية اخرى معنية به وهي: وزارة العمل، ووزارة الاقتصاد والتخطيط، ووزارة المالية، بالإضافة الى وزارة

والارهاب افة خطيرة يصل ضررها الى الصمم والتعليم جزء من منظومة المؤسسات الرسمية التي عليها دور ومسؤولية كبرى للتصدي للفكر المنحرف، وذلك من خلال الدور التربوي والثقافي والمراقبة الدقيقة للميدان ودعم جهود المخلصين وهم الغالبية الساحقة من التربويين في المدارس الذين يقومون بمسؤولياتهم على خير ما يرام.

### تطوير الاشراف

اعياه المشرف التربوي ابعدته تماما عن دوره الاساسي في الاشراف على المعلمين فنيا، ما رأيكم؟

- هناك مشروع تطوري جديد للاشراف التربوي يهتم بالجوانب الفنية للمشرف التربوي نفسه، واعتقد ان هذا الجهاز غني بالكوادر الجيدة وينبغي دعمه بالكفاءات الشابة والمواهب التي يمكن ان تبتدع وتبتكر البيات اكثر ديناميكية ودقة وسرعة في الانجاز وتمنح المعلم مزيدا من الثقة المهنية على الشراكة التي تهدف الى كفاءة الاداء وتطويره وليس العبرة بعدد المشرفين بل بما يقدمون كل في مجاله.

### دعم المعلم

ذكرتم اهمية الشراكة مع المعلم، كيف تطرون الى ما يثار حول المعلم بين حين وآخر؟

- قناعتي الشخصية ان المعلم هو الذي يصنع الصورة العامة للتعليم كله، ومتى ما صلح المعلم فقد صلح التعليم وذلك على الرغم من اهمية بقية العناصر التعليمية ومنها المناهج والبيئة التعليمية. وغيرها الا ان المعلم الكفء المتحتم من مادته والمثقف تربويا قادر على تجاوز اي تقصير او خلل. ومن هنا فان الوزارة قرعى هذا الجانب دائما في كل شأن تطويري وذلك لاهميته على المستوى العملي داخل المدرسة، بالإضافة الى الرسالة التي يحملها المعلم ومكانته الاجتماعية بوصفه مصلحا ومرجيا للاجيال الصاعدة

وذلك لمناقشة ما يهم الادارة التربوية والاستعدادات اللازمة لمواصلة متطلبات استمرار العملية التعليمية على الوجه الافضل والاداء الاحسن. وهناك لجنة تدريس حاليا عددا كبيرا من التوصيات والمقترحات التي جرى مناقشتها في الاجتماع والتي تعد مهمة وتدعم جهود الوزارة التطويرية. وسوف تصدر قريبا على هيئة مشاريع عمل لها ليات عملية وبرامج زمني محاسبي ويشمل كافة عناصر العملية التعليمية والتربوية.

### الفكر المنحرف

كيف تردون على بعض الكتاب الذين تصموا التعليم انه وراء انحرف بعض الشباب في تيارات فكرية قادتهم الى الانحراف في جماعات اراهية؟

- كتاب الراي في صحفنا المحلية يقومون بدورهم الاجابسي من خلال اسهاماتهم الفكرية، ونحن نتابع كل ما يكتب ونتحقق منه.

- ناقشنا في اجتماع قادة العمل التربوي الذي اقيم مؤخرا في جدة استعدادات الوزارة وادارات التربية والتعليم لبدء العام الدراسي الجديد، ولا شك ان العمل البشري معرض للتقصير والخطأ غير المقصود الا ان القاعدة هي العمل على تجويد العمل باقصى استطاعة ممكنة. وحسب التقارير التي وصلتنا فإن الامور جيدة وسوف يتم تشكيل لجنة تابعة لمكتبي لتتابع سير العملية الدراسية وتتلقى استفسارات المواطنين وتتواصل مع الميدان لمعالجة اي طارئ.

### توصيات ومقترحات

ما هي أبرز التوصيات التي خرجت بها من لقاء قادة العمل التربوي الساس عشر؟  
- يعقد هذا اللقاء سنويا للقيادات التربوية في اطار مهام مديرية ادارات مع مديري الشؤون الادارية والمالية وكلاء الوزارة للتعليم والشؤون المدرسية والجباني والتخطيط والتطوير،

تروين هذه المطالبة؟ وهل بالامكان دعمها من قبلكم؟  
- سبق ان درسنا المشروع والوزارة ك فئات في انشاء الجمعية وسوف يكون ذلك بعد اقرار نظام المؤسسات المدنية الذي يدرسه مجلس الشورى حاليا.

### التأمين الصحي

متى سيطبق التأمين الصحي للمعلمين والمعلمات؟  
- تدرس الوزارة حاليا عدة عروض من شركات ومؤسسات متخصصة في قطاع التأمين ونأمل التوصل الى صيغة نهائية قريباً بإذن الله.

عند توليكم منصبكم كنائب للوزير للبحث، أصدرتم قراراً تنظيمياً لاعمال المشرفين الذين لا يقومون باعمال المشرف الذين المدارس للاستفادة منهم في مجال عملهم. ما هي اصداء القرار؟  
- القرار كان تنظيمياً بحيث

وذلك بعد ان لاحظت الوزارة كثرة المعلمين المفرغين لاعمال ادارية ليست من مهامهم. في الوقت الذي يحتاج الميدان الى تخصصاتهم. وتم تشكيل لجنة تتولى تنظيم هذا الامر وقد قامت بدورها وفق لوائح وتقدم ادارية وتعليمية واضحة ومعلنة للجميع.

واجب الوزارة ان توفر الامكانيات اللازمة لبنائهم علمياً واجتماعياً ومهارياً ورعاية المهوهيين والتأهيل منهم والاهتمام بتدوي الظروف الخاصة وهو ما تعمل عليها كافة اجهزة الوزارة.

### كسب البيروقراطية

تسمى وزارة التربية والتعليم لكسر البيروقراطية الانبارية واعطاء مديري التعليم مرونة الحركة وسرعة التنفيذ في كثير من الامور. ولكن بالمقابل نجد ان اغلب الاعمال مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بتوقيع وكيل الوزارة مما يجعل كثيرا من المعاملات. ما رديك؟

- الوزارة منحت ادارات التعليم صلاحيات واسعة وتسوف نناقش مزيداً من الاليات الادارية الجديدة التي تهدف الى تحويد الاءاء وبقته وسرعة اداء المهام والمسؤوليات في اجواء صحية ومنتجة.

### جمعية المعلمين

طالب اكثر من ٢٠ الف معلم سعودي في احد التندوبات التعليمية عبر الانترنت بتأسيس جمعية المعلمين بهدف نقل مقترحاتهم للمسؤولين بالوزارة والاسهام في تذليل المعوقات التي تواجههم. كيف

لذلك اشارته الايجابية بالمباشرة على الطالب وللمجتمع والبناء التعليمي عموماً يعون الله. ومن ذلك ما له علاقة بالطالب نفسه حيث تقضي على الربع السنوي الذي يواجهه الابناء والبنات كل عام في الثانوية العامة وما تخلفه من ذكريات نفسية سيئة على الجميع.

كما شرعت الوزارة ايضا في تطبيق مشروع "الاختبارات الوطنية" التي تهدف الى بناء اطر عملية للكفايات والمهارات التي يجب ان يتقنها الطالب نهاية كل مرحلة تعليمية وتشخيص مواطن القوة والضعف في التحصيل الاكاديمي عند الطالب في نهاية كل مرحلة وهذا يساعد الوزارة على تقويم عملها واعاد خطه مع اجوانب القوة ومعالجة جوانب الضعف في تعلم الطلاب المهارات الحياتية وذلك ما نحن في حاجته فعلياً. كما يمكن ان نتعرف من خلال هذه الاختبارات على اداء منسوبي الوزارة في جهازها المركزي وادارات التربية والتعليم واتجاه ادوات مقننة لتطبيق نظام المحاسبية في التعليم. وجميع هذه الجهود تصب في صالح ابنائنا الطلاب وبناتنا الطالبات الذين هم أمل الوطن بعد الله تعالى. ومن

التربية والتعليم وهذا لا يعني ان مشروعات الوزارة منقطعة او متوقفة لأن العملية التعليمية عملية تراكمية وهناك العديد من البرامج المدنية التي تلقى وتتكامل مع المشروع مما سيدعم تنفيذه وفق البرنامج الزمني المقرر والامال المرجوة.

لماذا لا يستفاد من التجربة المليزية على سبيل المثال في مجال التعليم؟  
- الاستفادة من النجاحات الناجحة في الدول الصديقة والشقيقة امر وارد وهو ما تعمل عليه الوزارة. وهناك تبادل للزيارات مع عدة دول منها: ماليزيا وسنغافورة وفيلندا وبريطانيا وكندا. ودول عديدة عربية واوروبية. وخرجنا بمشروعات وأفكار وبرامج نوعية جان تطويرها ومنها يكن سوف نبقي نتحدث عن تطوير التعليم ونعتبر ما تحقق لا يلبى كل الطموحات. وذلك املا في الانتقال من قمة الى اخرى وهذا امر جيد لكن لا ينبغي المبالغة في جلد الذات. فقد تحققت منجزات مشرفة في تعليمنا. وهناك دول توصف بأنها علمي نتحدث الآن عن تخلف التعليم فيها وتأخره مع أنها تعد في مقاييس الدول

الاخرى متطورة تعليمياً.

### الغاء مركزية الاختبارات

الغاء مركزية الاختبارات.. هل هي عودة للثقة في المعلم أم انها مرحلة نضج معرفي يتفهم التقويم والاختبارات وما علاقة ذلك بالاختبارات الوطنية؟

- قرار الغاء مركزية الاختبارات جاء بعد دراسة متأنية. وقد اقراه مجلس التطوير التربوي وذلك وفقاً ما جاء في لائحة الاختبارات المقررة من اللجنة العليا لسياسة التعليم التي اخذت نصيبها وافرا من الدراسة في الوزارة والبيروقسيات الاخرى لمدة تزيد على خمسين سنوات، وسيكون